

المطارنة الموارنة: لن ينفرج الوضع ما دام ثمة فئة مهمشة وأخرى مُرضى عنها

عقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعه الشهري الأربعاء ٢٠٠٢/٢/٦ في بركي، برئاسة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، واصدر بياناً تلاه امين سر البطريركية المونسييور يوسف طوق، وهنا نصه:

١- "ان مداخلات بعض النواب الاسبوع الفائت في مجلس النواب، في معرض مناقشة الموازنة السنوية، اشارت بوضوح الى ما يشكو منه المواطنون في ظل الاوضاع الراهنة. وجاءت الضريبة الجديدة على القيمة المضافة، الى الضريبة الجمركية، لتزيد وضع المكلف اللبناني تآزماً، وهذا ما حمل بعض فئات اللبنانيين على الاضراب او التهديد به مثل الطلاب والاتحاد العمالي ومعلمي المدارس الخاصة، واصحاب محطات الوقود.

٢- إن هذا الوضع الاجتماعي والاقتصادي والمالي الذي يمر به لبنان يستوجب معالجة سريعة تريح المواطن، وتخفف من اعبائه التي اصبح يتعذر عليه النهوض بها بعدما فقد فرص العمل، ورأى حوله الكثير من المصانع تقفل ابوابها، والشركات تسرح موظفيها. وان ما يزيد في هذا الوضع تآزماً فوائد القروض العالية وفوائد الايداعات المتدنية مما يحول دون الاقدام على القيام بمشاريع جديدة عن طريق الاستدانة من المصارف التي وحدها تجني ارباحاً كبيرة على حساب الركود الاقتصادي.

٣- ولن يكون انفراج في الوضع، ما دامت هناك فئة من المواطنين مهمشة وممنوعة من المشاركة في الحياة السياسية، وكأنها مستهدفة، وفئة اخرى تتعم بخيرات الوطن ما دامت تسير في الخط المرسوم مسبقاً، وهذا ما يطعن الحياة الديمقراطية في الصميم، وهي تجيز حرية الرأي، والتعددية، وتنتافى والحزب الواحد والرأي المعبأ.

٤- ان زمن الصوم الذي يبدأ عندنا في الاسبوع المقبل هو الزمن المقبول، على ما يقول الكتاب المقدس. وهو زمن يُقبل فيه المؤمنون على ممارسة الاصوام والصلوات والتقشفات والاحسانات تقرباً اليه تعالى، وطلباً لرحمته، واستعداداً لانواره الالهية ومعونته للخروج من الضائقة الخائفة التي نتخبط فيها منذ زمن.

٥- ان عيد القديس مارون الذي سنحتفل به السبت المقبل مناسبة لاستشفاعه لدى الله بقلوب مؤمنة، لكي يزيدنا ايماناً به تعالى وثقة بعضنا ببعض لنتكاتف ونتصافر للعمل معا على تخطي المحنة وانهاض لبنان من كبوته ليستعيد مكانته في مجموعة الامم الحرة".